

الإنسان وحقوقه، وهذه الدورية

بقلم رئيس التحرير / عبد المعطى أبو زيد
رئيس قطاع الإعلام الخارجى

الإنسان الذي خلقه الله وكرمه على سائر مخلوقاته، هو صاحب الحق الأبدي الذي ولد معه، حقه في الكرامة الإنسانية، وفي الحرية، وفي العيش الآمن، وفي قيم العدالة والمساواة مع غيره من البشر، كل ذلك لمجرد كونه إنساناً، منذ ولادته وحتى نهاية عمره.

هذا المعنى المبدئي والأصيل لحقوق الإنسان، يسمو بهذا المفهوم عن كثير من الإسراف في استخدامه بمعانٍ عديدة، ولأهداف شتى.

إن الإنسان وحقوقه الأساسية، هو هدف كل جهد، أو يجب أن يكون كذلك. في هذا الإطار، جاءت المبادرة إلى إصدار هذه الدورية "دراسات في حقوق الإنسان"، كدورية علمية محكمة، لتساهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، ونشر الوعي والإدراك السليم بهذا الموضوع من مختلف جوانبه، وفتح المجال أمام المتخصصين وأصحاب الفكر والعلم، للمساهمة في وضع القضية في نصابها الصحيح.

إن هذه الدورية يصدرها قطاع الإعلام الخارجى بالهيئة العامة للاستعلامات بعد أن أصدر دوريات أخرى علمية محكمة، لقيت صدى إيجابياً، مثل فصليات: "آفاق عربية"، و"آفاق آسيوية"، و"آفاق أفريقية"، وذلك في إطار مهام الهيئة العامة للاستعلامات من أجل المساهمة في التناول الصحيح للقضايا التي تهم مصر في الداخل والخارج.



ثم كانت أفضل المفاجآت متمثلة في استجابة نخبة من أرفع القامات العلمية والثقافية في مجالات عديدة مرتبطة بحقوق الإنسان، كالقانون والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والتعليم وغيرها، للمساهمة بعلمهم وخبراتهم في هذا العدد الأول.

لقد تناولت الدراسات والتقارير في هذا العدد، العديد من الجوانب الأساسية مثل تأثير ظاهرة الارهاب وجهود مكافحتها علي حقوق الانسان، ثم علي الصعيد المحلي، يضم هذا العدد، الكثير من الدراسات والتقارير عن رؤية مصر بشأن قضايا حقوق الانسان، ودور كل من الجمعيات الأهلية والمجالس القومية في مجال حقوق الانسان، وأداء اللجان والمؤسسات الوطنية في هذا المجال، إضافة إلى جهود مصر في مكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر في إطار حماية حقوق الإنسان.

وعلى المستوى الدولي، تم استعراض علمي دقيق للجهود الدولية والاقليمية لإقرار مبادئ حقوق الانسان، وبعض المنظمات المعنية بذلك مثل المحكمة الجنائية الدولية، إضافة إلى متابعة أداء العديد من الآليات الدولية في مجال حقوق الإنسان كالأمن المتحدة ومجلس حقوق الانسان التابع لها، إلى جانب الأبواب الأخرى في الدورية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

إن الشكر والتقدير واجب إلى هذه الكوكبة رفيعة المستوى الذين ساهموا في موضوعات هذا العدد.

كما أتوجه بكل الامتنان للزملاء الذين شاركوني في كل مراحل تحويل هذه الفكرة إلى واقع.

أتمنى أن يلقي هذا العمل قبول القراء والمتخصصين في مصر وخارجها، وأن نتلقى المزيد من الآراء والمقترحات من أجل تطوير هذه الدورية لتلبي تطلعاتهم، وتحقيق الهدف من إصدارها، وأن تكون بمثابة دعوة للمتخصصين والخبراء والباحثين لتقديم مساهماتهم القيمة في الأعداد القادمة بإذن الله.